Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واستخلافه إيّاهم ، وهذا هو معنى العمران الذي جعلناه موضوعا لهذا العلم ، وفي هذا الكلام نوع إثبات للموضوع في فنّه الذي هو موضوع له ، وإن لم يكن واجبا على صاحب الفنّ ، لما تقرّر في الصناعة المنطقيّة أنّه ليس على صاحب علم إثبات الموضوع في ذلك العلم ، فليس أيضا من الممنوعات عندهم ، فيكون إثباته من التّبرعات والله الموفق بفضله» .(ص٤٣).

* * *

وإذ قد تجلى تناسج المقوّم البيولوجي والمقوّم العقلانيّ بما أثمر لوحة التّشريح الاختباريّ فإنّ بعدا ثالثا قد جاء يعزّزهما ليستكمل وإيّاهما حقيقة السّند الأصوليّ في تفكير عبد الرّحمان ابن خلدون ، ويتجسّم هذا البعد الثالث في التّشكيل الصّوريّ المرتبط باستتباع حقائق الظواهر في رسمها البيانيّ الذي ينصاع للصّياغة التشكيليّة ولذا فقد لا نجازف إن أسميناه بالبعد الرياضيّ باعتباره أسّا منطقيّا جدليّا يتّخذ صورة القوانين المجرّدة في شكل المعادلة البرهانيّة ، ومن البديهيّ أن التّشكيل الرّياضيّ ، على صعيد المعارف ، هو الصورة القصوى لكل تجريـد ذهنيّ وبالتّالي فهو معيار ضبط الكليات التّصوّرية قطعا .

ولسنا نزعم في هذا المضمار أنّنا نستوفي البحث في هذا المقوّم ، فطبيعة الموضوع – إذا ما اتخذ غرضا معرفيّا لذاته – تستوجب استقصاء حديث ابن خلدون عن قطاع المعرفة الصحيحة من جهة ، وتتّبع كل مراحل الصّياغة البيانيّة ذات الطابع التّشكيليّ من جهة أخرى ، وهذا ما قد يفرغ له بالدرس والاستنباط ذوو المشرب المختصّ بالبحث في أصوليّة الفكر الرّياضيّ . ولكنّنا